

كارثة المياه تطرق أبواب العراق والأمن الغذائي في خطر + صور



يواجه العراق أزمة مياه غير مسبوقه تهدد الأمن الغذائي والزراعة، فيما تتفاقم معاناة السكان في الأهوار والقرى الجنوبية بسبب الجفاف وارتفاع الملوحة. نزوح آلاف العوائل، نفوق الجاموس، وتراجع صيد الأسماك أصبح واقعًا مأساويًا، بينما تتسبب السدود التركية في تحويل مساحات شاسعة من الأهوار إلى أراضٍ متشققة، مهددةً التراث الطبيعي المدرج ضمن قائمة اليونسكو. هذه الأزمة المتشابكة بين البيئة والسياسة والمياه تشكل اختبارًا حقيقيًا لقدرة العراق على حماية سكانه ومزارعه واستدامة موارده الطبيعية.

الوضع الإنساني:

شهدت الأهوار الجنوبية نزوح آلاف العوائل نتيجة الجفاف ونفوق الجاموس الذي يعتمدون عليه كمصدر رزق رئيسي، إضافة إلى فقدان صيد الأسماك الذي يشكل جزءًا من غذائهم الأساسي.

وهذه الكارثة الإنسانية تصاعف الضغوط على المجتمعات المحلية، خاصة في ظل محدودية الدعم والإمكانات.

النازحون:

واستقبلت النجف خلال العامين الماضيين أكثر من "742" عائلة نازحة من المناطق المتضررة جراء التصحر والجفاف.

ويواجه هؤلاء العوائل تحديات كبيرة في توفير الاحتياجات الأساسية من الماء والغذاء والسكن.

تأثير السدود والسياسات الإقليمية:

وتسببت السدود التركية في تحويل مساحات واسعة من الأهوار إلى أراضٍ متشققة وجافة، ما أثر على البيئة والمجتمعات المحلية، وأثار قلق المنظمات الدولية واليونسكو بسبب التأثير على التراث الطبيعي المصنف عالميًا.

وتشكل أزمة المياه الحالية تهديدًا وجوديًا للزراعة والأمن الغذائي في العراق.

ومع تصاعد التوتر بين السياسات الإقليمية والمشاكل البيئية الداخلية، أصبح لزامًا على الحكومة العراقية والمنظمات الدولية التحرك فورًا لتخفيف الأضرار وحماية السكان والموارد الطبيعية.